

الخصائص

حرف عِلَّة لا همزة وأن تكون ياء واجب لكون الفاء واوا . وأمّا القياس فما قدّ مناه :
من تشبيه البدل بالزائد . فاعرف ما رأيناه في هذا .
ومِن أغلاطهم قولهم : حَلَّات السَّوِيق ورثأت زوجي بأبيات واستدلّمت الحَجَرَ ولبَّأت
بالحج وقوله : .
(كمشتريءٍ بالحمد أحمره بُتِّرا ...) .

وأمّا مَسَّيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أَمَسَّيْلَة إلى أنه من باب الغلط . وذلك
لأنه أخذه من سال يسيل (فهو عندهم على مفعِل كالمسير والمحيض) وهو عندنا غير غلط لأنهم
قد قالوا فيه : مُسَّيْل وهذا يشهد بكون الميم فاء . فأَمَسَّيْلَة ومُسَّيْلان : أفعِلَة وفُعْلان
كأَجْرِيَة وجُرْبان . ولو كانت أمسلة ومُسَّيْلان من السيل لكان مثاليهما : أَمَفِّلَة ومُفِّلان
والعين منهما محذوفة وهي ياء السيل . وكذلك قال بعضهم في مَعِين لأنه أخذه من العين لأنه
من ماء العيون فحمله على الغلط لأنهم قد قالوا : قد سالت مُعَنَّازُهُ وإنما هو عندنا من
قولهم أمعن له بحقّه إذا طاع له به . وكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه
وطاع بها . ومِنه الماعون لأنه (ما من) العادة المسامحة به والانقياد إلى فعله